ومنهم من قال اربعة ابن مسعود وسالم بن ابي حذيفة وعثمان بن عفان رضي الله عنهم
ومنهم من قال لم يحفظ القرءان جميعه الا عثمان بن عفان رضي الله عنه وسبب الخلاف
اختلاف الاحاديث وقد استوفى الحافظ ابن عمرو الداني الرد في كتاب المقنعة فقال
وعدة الصحابة الذين قد جمعوا ما نزل اليه المبين واكملوه والموصول منهم اربعة افراد ابي
وزيد بن ثابت وابن جبل وقيس الزيد قد اكمل عد منهم وكلهم انصار وهم بذا الاخبار
كذا اتى في مسند الانا وعن انس عن مالك الانصار بانهم اربعة سواء اكونهم بجمعه لهذا وللقرءان
وجاء في مختلف الانباء بان منهم ابا الدرداء ومن عمر وابو عبيد سعد ومن سوالهم جمع
عد من الصحابة والعلماء وجاء في زمان الرشيد والتوجيه كثر حملة القرءان وانتشروا في البلدان
واقرءوا الناس ولقنوهم كتاب ربهم وفقهوهم في دينهم وسنن النبي وجاء عن عامر الشعبي
بانه لم يجمع القرءان الخليفة غير الرضا عثمان وعن نبي الله قد اتانا بانه قال بجود والقراءات
من غيره ابي قرأ ابن مسعود مع العلماء ومع ابي ومعاذ بن جبل وسالم بعينهم هذا العمل
اذ خصهم نبيهم بذاك ولم يسم غيرهم اذ ذاك وليس من اصحابه انساء
الا وقد بفضل الرحمن وكلهم ابحقه الحديث وفي الكتاب المنزل المبين
واما حكم احضار القلب لقراءة القرءان فهو مستحب وليس بواجب والدليل على انه ليس بواجب
ان القارئ يؤجر سواء احضر قلبه للقراءة ام لم يحضره لا يسوء اشتغل قلبه بمعاني القرءان او
اشتغل قلبه بامور الدنيا والدليل على هذا انه روي عن احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال رايت
رب العزة في المنام فقلت يا رب بما ذا يتقرب منك المتقربون يا احمد فقال بتلاوة كتابي يا احمد فقلت له
يا رب بفهم او بغير فهم فقال لي بفهم او بغير فهم واما ادب تلاوة القرءان ففيه احدى وعشرون اولها
ان يجلس جلوس المتواضعين كجلوس المتعلم بين يدي الاستاذ لا جلوس المتجبرين والمتكبرين
ثانيها ان ينكس راسه الى الارض ثالثها ان يستقبل القبلة رابعها الاستعاذة قبل القراءة
بقوله تعالى فاذا قرأت القرءان فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم خامسها ان يقرأ بالترتيل لا بالاسراع
سادسها ان يحضر قلبه حتى لا يشتغل قلبه بغير القرءان من امور الدنيا سابعها السكينة
والوقار والتذلل والخضوع ثامنها ان يبكي في حال قراءته فان لم يبك بعينه بكا بقلبه
لقوله عليه الصلاة والسلام ان القرءان نزل بحزن فاذا قراتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فاذا لم
تبكوا عيونكم تباكوا بقلوبكم وقال ايضا احسن الناس صوتا بالقرءان من اذا سمعته
يقرأ حسبته يخشى الله وقال تعالى افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون الا بكيت

تاسعها

١٨

تاسعها ان يعتقد ان الله تبارك وتعالى سهل عليه قراءة القرءان لانه لولا تسهيل الله
له لما كان يسهل على الانسان لقوله تعالى فانما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون
عاشرها ان يعتقد عظمة القرءان وانه عظيم عند الله تبارك وتعالى لان النبي صلى الله عليه وسلم
لقوله عليه الصلاة والسلام القرءان العظيم حرمه من كل شيء بعد ذات الله تعالى وفضله على والده
وقال القرءان وقال الله تعالى فمن قرأ القرءان فقد وقر الله ومن لم يستحي بحمل القرءان فقد استحق الجهل
الحادي عشر ان يعتقد انه خالق لكل الخلق الثاني عشر ان يعتقد انه بعيد عن منصبه لولا
وجود الله تبارك وتعالى الحاضر له الثالث عشر ان يعتقد انه بسمعه من المولى تبارك وتعالى بلا
واسطة الرابع عشر ان يقرأ في موضع طاهر الخامس عشر ان يكون على طهارة السادس عشر ان
يقرأ في المصحف لقوله عليه الصلاة والسلام من سره ان يحبه الله ورسوله فليقرأ في المصحف ومن قرأ فيه
لم يزل في بصره امنه عائشة وقال ايضا قراءة القرءان في المصحف افضل من قراءته بغير المصحف عشر مرات
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه جمعت من دنياكم ثلاثة الضرب بالسيف والصوم في الصيف
والقراءة في المصحف في القواعد السنية قال الغزالي انظروا في المصحف في الغداة ورات لكن وعلقت تعرف
السابع عشر ان يقوم في الصلاة لقوله عليه الصلاة والسلام من قرأ القرءان في الصلاة قائما فله
بكل حرف مائة حسنة ومن قرأ في صلاته قاعدا فله في صلاته خمسون حسنة ومن قرأه على
طهارة في غير الصلاة فله بكل حرف خمس وعشرون حسنة وقال ايضا اعطوا كل سورة حظها
من الركوع والسجود ولا تنثروا القرءان نثر الدقل فرقا لكم فقهوه هذا الشعر ... ثم يذكر
الجنة فيسأل الله الجنة واذا مر ذكر النار فليستعذ بالله منها وقفوا على عجائبه وحركوا
به القلوب الثامن عشر ان يسجد اذا مر بسجدة فقال عليه الصلاة والسلام اذا قرأ ابن ادم
السجدة وسجد اعتزل الشيطان يبكي ويقول يا ويله امر ابن ادم بالسجود
فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار التاسع عشر ان يحسن لفظه بالقراءة كل حرف
حقه من الصفة والفصل والاظهار والادغام والتفخيم والترقيق والتخفيف والتسهيل والاشمام
والاهمال وغير ذلك من احكام القراءة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اعربوا القرءان اني لا ابوه قبل ان
يقرأ فقوام يكونه بالسنة ... العشرون ان يحسن خطه باحكام الرسم
من الحذف والاثبات والوصل والقطع والزيادة وعدم الزيادة وغير ذلك من احكام الرسم لانه كما
يجب تحسين لفظه باحكام القراءة يجب تحسين خطه باحكام الرسم والحادي والعشرون ان
يستشعر بنفسه انه المخاطب لكل اية فيقطع انه المامور بكل امر وانه المنهي بكل نهي وانه

Copyright © King Saud University